نحن بالشكوى إلى من فيهن اهل الحب كتمان
ينفس كما الواجدون جوى واحدا والوجد ألوان
ان محبوس الفرس وانت ان واح وأقران
وبعيد الدار عن وطن شاقه للبان أوطان
اه من داء أكابده والهوى سر وإعلان
لا تردني ما عذول جوى انا بالاشواق سكران

الفصل الثامن والأربعون من علم ان هبات الدنيا هباء خل من علق ذلك

الدهر مستعجل يخب فاخشع وطين الكتاب رطب
ان الذي انت فيه حلم وسوف تنساه إذ تهب
توق مكر الزمان واحذر ولا تثق والزمان خب
جميع افعاله غرور وكل ما نحن فيه لعب
وليس يبقى عليه شيء يكرهه المرء أو يحب
اسمع أحاديث من تقضى بامله ناظر وقلب

الدنيا تعطي تفاريق وتسترجع جملا وترضع افاويق وتقطع عجلا
توالي خيرها إن وانى المغ ثم يأتي شرها حين يأتي دفعة فترى
العبرات عند فقدها تراق ولا ترقى والزفرات عند سلبها
تلهب فلا تهبا وحكم ان المغرور من به غر الدنيا هو المحزون عليه
اخواني ذودوا هممكم عن مراعي المنى فانه يرعى بها عجفا
ولا تولوا الهوى على مدن الأبدان اني اخاف ان يبدل دينكم وان
يظهر في الارض الفساد الهوى وثن ينصب في جاهلية الشباب

فان

فان صح اسلام العزم جعل اصنام الشهوات جذاذا يا معشر
الشباب ربيتوا في سلاسل الهوى ان شيطان الصبا مارد
ربوا اخلوا الشهوات بمر العقاب بين لكم التفاوت إلى كم
يقودكم الهوى الى كم تستعبدكم الدنيا شعر
كم اصطبار على ضيم ومنقصة وكم على الذل إقرار وإذعان
نوروا لها ولتنهض فيكم نفوسكم ان المناقب للارواح أثمان
الى متى جمود الاناث ابن حركة الرجولية شعر
قم فانشطها حسبها ان تعقلا ودع لها أيديها والارجلا
لا يطرح الذل ورا ظهره الا فتى ينضي المطايا الذللا
الجد الجد فالطريق طويلة دار الناقة بذكر الدار عللها
بصوت الحداء فاذا لاح لها المنزل فشوقها بشوقها شعر
أرخ لها زمامها والانسقا وارم لها من الفلا ششقا
وارحل بها مغتربا عن العدا توطيك من أرض العلا متسعا
يا رائد الظعن باكناف الحمى بلغ سلامي إن وصلت لعلعا
ما ذا عليهم لو رثوا لوله لولا انتظار طيفهم ما هجعا
اخواني انبعاث الجوارح في العمل دليل على قوة العلم بالاجر
فاذا حصل تسلم النفوس في الجهاد الى القتل كانت النهاية
في كمال اليقين فاذا وقع الفرح باسباب التلف دل على كمال
المحبة كما قال عبد الله ابن جحش اللهم سلط علي عدوا يبقر
بطني ويجدع أنفي فاذا لقيتك قلت هذا فيك ومن أجلك

Copyright © King Saud University